

بيان صحفى

﴿وَمَا نَقْمُو مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

(مترجم)

لا يزال الاضطهاد في بشكيريا مستمراً بحق المسلمين، ففي ٢٠١٥/٤/١٦ تم اعتقال كريموف ألماز من مواليد ١٩٨٦، ومصطفىيف أيرات مواليد ١٩٨٨، وبابسواكوف فيليور مواليد ١٩٨٢، وزينيلين رستام مواليد ١٩٨٤ بتهمة الانتماء لحزب التحرير، وذلك بموجب المادة ٢٠٥ بند ٥ من القانون الجنائي لروسيا الاتحادية والذي ينص على "تنظيم أعمال حزب إرهابي". وأقصى عقوبة تنتظرهم هي عقوبة السجن مدى الحياة.

نذكركم بأنه في بداية شباط/فبراير من هذا العام في مدينة أوفا تم اعتقال ٢٤ مسلماً بحسب مواد مشابهة في قانون العقوبات الروسي، مما جعل عدد المعتقلين في بشكيريا بتهمة المشاركة في نشاطات حزب التحرير يبلغ العشرات.

نحن نعلن مراراً بأن الاضطهاد بحق أعضاء حزب التحرير سببه هو خوف السلطات من نهضة الإسلام. حزب التحرير هو حزب سياسي إسلامي عالمي، لا يستخدم الوسائل المادية للوصول إلى تحقيق أهدافه، وهو أمر مشهور على مستوى العالم.

إن سياسة العداء للإسلام التي تنتهجها الحكومة الروسية ما هي في نظرنا إلا امتحان للأمة الإسلامية أصابها في العالم كله وذلك منذ أن هدمت خلافتها. وعند كل بارقة أمل في بزوغ فجر الخلافة الراشدة تجد الكفار يزدادون في اضطهادهم لحملة الدعوة المبدئية، فيعملون على تقليل تأثير الإسلام في ٢٠ مليون مسلم روسي. الحكومة تمنى أن يقطع مسلمو روسيا علاقتهم بالأمة الإسلامية ذات الملياري مسلم، وذات القوة العظيمة والمستقبل العريض. من أجل ذلك ترى الأجهزة الأمنية تختلف الدعاوى القضائية ضد النشطاء المسلمين، وتزيد كل عام من أساليبها وتفتن في تنوع موادها القانونية وتستخدم القوة المادية والتعذيب النفسي في حربها.

قال الله تعالى: **﴿وَمَا نَقْمُو مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾**. قيل يا رسول الله: أي الناس أشد بلاء؟ قال: **«الأنبياء ثم الأمثل فالأشد بلاء؟ فَيَبْتَلَ الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ؛ فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بِلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رَقَّةٌ بِتُلِّيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرُحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتَرَكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةً»**. رواه الترمذى وابن ماجه

أما بالنسبة للمجرمين، الذين يختلقون الدعاوى القضائية بحق المسلمين، ويسجنونهم و يجعلونهم وأهلهم يعانون، فإن مصيرهم معروف، قال الله تعالى: **«إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»**.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في روسيا